موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة

he Position of the Scholars of *Ahl al-Hadith* in India Regarding the Division of *Bid'ah* (Innovation) into Good and Bad

إعداد

محمد عرفان نور الدين

Mohammad Irfan Nur al-Din

طالب في مرحلة الدكتوراه في كلية العقيدة والدعوة بقسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasis.2025.461336

استلام البحث ٢٢ / ٧ /٢٠٢٥

قبول البحث ١٥ / ٩ /٢٠٢٥

الردادي، فيصل بن عبد العزيز بن عودة و الرفاعي، أحمد بن صالح بن عتيق الله الصواب (٢٠٢٥). موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٤)، ٥٥٧ ـ ٥٨٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة

المستخلص:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين ، وخاتمة.

ففي المقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

وفي التمهيد: تناولتُ فيه التعريفَ بمصطلحات عنوان البحث من خلال ثلاثة مطالب التعريفَ بأهل الحديث، ثم التعريف بعلماء أهل الحديث في الهند، والتعريف بالبدعة.

وفي المبحث الأول: تناولت فيه تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، وموقف علماء أهل الحديث في الهند من ذلك.

وفي المبحث الثاني: ركّزت فيه على بيان أهم الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة والرد على ذلك.

منهج البحث: سلكتُ فيه المنهج الوصفي والاستقرائي.

الخاتمة: وفيها ذكر أهم نتائج البحث والتوصيات، ومن أبرزها:

١- إنّ علماء أهل الحديث في الهند لايرون تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، ويقولون: إنّ البدعة الشرعية كلّها ضلالة، فليس لها أي تقسيم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة وإجماع السلف.

٢- جمع الردود التفصيلية لعلماء أهل الحديث في الهند على شبهات المخالفين من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة.

Abstract:

The research title:.the stance of the Ulama- Ahle Hadith in India on the classification of innovation (Bidah) in to good and bad. The components of the research: The thesis consists of an introduction and preface, second sections, conclusion:The introduction dealt with the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, research plan and methodology .In the preface, I dealt with three issues, definition of Ahle Hadith then the introduction of the Ulama- Ahle Hadith in India,and definition of of innovation (Bidah The first section section: I concentrated the stance of the Ulama- Ahle Hadith in India on the classification of innovation (Bidah) in to good and bad.The second section: I concentrated the main doubts related to the division of Bidah into good and bad, and the response to them. Research methodology: I applied the descriptive and inductive approach in this thesis. The most important results and

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

recommendations: the most prominent of which are:- the Ulama- Ahle Hadith in India do not accept the division of innovation (Bidah) in to good and bad.ther is no evidence from the Quran and Sunnah,and salaf to support any such division. -compilation of the detailed refutations of the Ulama- Ahle Hadith in India to the objections of thir opponents regarding the division of Bidah innovation in to good and bad.

المقدمة

إنَّ الحمْدَ لله نحمده، ونستعينه،ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً -ﷺ- عبدُه ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [1]،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [2]،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أمَّا بعدُ: فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله،وخيرَ الهدي هديُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمورِ مُحدَثاتُها، وكلّ بدعة ضلالة [4].

فإنّ البدعة كلّها شرّ وضلالة، وقد حكم نبيّنُا- ﷺ- على البدع كلِّها بأنها ضلالة، فلا يجوز تقسيمها إلى حسنة، وقد أخطأ بعض الناس في مفهوم البدعة فقالوا: ليست كلّ بدعة ضلالة، وقد قيض الله ﷻ للأمة الإسلامية علماءَ مخلصين قديماً وحديثاً الذين بذلوا جهدهم في إحقاق الحق وإبطال الباطل، وقاموا بالتحذير من البدع بكلّ أنواعها، ومن هؤلاء العلماء أيضاً علماءُ أهل الحديث في الهند، الذين نشروا السنة النبوية، وقمعوا البدعة وردّوا على الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، وما يزال علماء أهل الحديث في الهند الذين هم على قيد الحياة يحذرون من البدع ويقومون بالرد على تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، فمن هنا جاءت الحاجة

---

(1) سورة آل عمران، رقم الآية: ١٠٢.

(2) سورة النساء، رقم الآية: ١.

(3) سورة الأحزاب، رقم الآية: ٧٠-٧١.

(4) أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب الجمعة،باب تخفيف الصلاة والخطبة،(٥٩٢/٢-٥٩٣)برقم:(٨٦٧-٨٦٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الشديدة إلى دراسة وإبراز موقفهم من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة من خلال هذا البحث بعنوان: "موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة. " أسأل الله عزوجل أن يوفقني لكل ما يحبّه ويرضاه.

أهمية الموضوع: تظهر أهمية الموضوع على النحو التالي:

١- الحاجة الماسة إلى مثل هذا الموضوع للوقوف على موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، مع الرد على الشبهات المتعلقة بذلك.

٢- حاجة الناس في شبه القارة الهندية وفي العالم الإسلامي لمعرفة الجهود المباركة والمواقف المتعلقة بتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة.

أسباب اختيار الموضوع:

قد وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب وهي كالآتي:

١- رغبتي في دراسة هذا الموضوع، وذلك لمعرفة موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة. وجمعه في بحث مستقل لطلاب العلم والباحثين.

٢- النصح للمسلمين عموماً وذلك من خلال بيان ضرورة قبول الحق والاعتصام به، وفق فهم السلف الصالح والرد على البدع وتقسيمها إلى حسنة وسيئة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- ابراز موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة.

٢- الاسهام في بيان العقيدة الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة وذلك بإبراز موقف علماء أهل الحديث في الهند في هذه المسألة.

٣- إثراء المراكز البحثية بجهود علماء أهل الحديث في الهند في هذا الصدد لتعم الفائدة للعوام والخواص.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على دراسة موقف علماء أهل الحديث في الهند (الذين ماتوا) أنموذجاً، وذلك في الفترة الزمنية المحددة وهي من القرن الثاني عشر الهجري إلى عصرنا هذا.

الدراسات السابقة: بعد البحث وتتبع على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ومراجعة "جمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب الفكرية"، وسؤال من أهل الاختصاص في هذا الباب، فلم أجد من كتب في هذا الموضوع في بحث علمي مستقل، فليست هناك دراسة حول هذا الموضوع ، ولكن هناك بعض الدراسات المتعلقة ببعض شخصيات علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية وجهودهم في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين، مثل:"جهود الشيخ عبيد الله المباركفوري في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين" (ت١٤١٤ ه)، للباحث:صفي الرحمن بن محمد يونس، رسالة ماجستير في كلية الدعوة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام: ١٤٣٦ه،و"جهود الشيخ عبد الجليل السامرودي الهندي في تقرير عقيدة أهل السنة والرد على المخالفين" (ت١٣٩٢ ه)، للباحث: محمد عتيق الله

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بن محمد منشر علي، رسالة ماجستير في كلية الدعوة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام: ١٤٣٧ه، و "جهود الشيخ محمد رئيس الندوي في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين" (ت١٤٣٠ه)، للباحث: محمد أرشد محمد يونس، رسالة ماجستير في كلية الدعوة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام: ١٤٣٥ه، و "جهود الشيخ محمد أبي القاسم سيف البنارسي في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين" (ت١٣٦٩ه)، للباحث: صفي الرحمن بن محمد هارون أنصاري، رسالة ماجستير في كلية الدعوة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام: ١٤٤٠ه.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١- إنّ جميع هذه الدراسات السابقة تتحدث عن جهود شخصية لعالم من علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة والرد على المخالفين عموماً، فهي تشتمل على جهوده في جميع أبواب العقيدة تقريباً، أما دراستي فهي منصبة في بيان موقف علماء أهل الحديث في الهند في باب خاص من أبواب العقيدة، ألا وهو تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة.

٢- إنّ هذه الدراسات السابقة تتحدث عن جهود بعض من علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية،وتهتم بجانب التقرير في أبواب العقيدة المتنوعة، وأحيانا تذكر الرد على تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة في صفحة أو صفحتين، أمّا دراستي فهي تركز على بيان موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة بالتفصيل، وذلك في بحث مستقل.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وهي كالتالي:

المقدمة: تشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: يشتمل على التعريف بمصطلحات عنوان البحث ، وفيه **ثلاثة مطالب**:

المطلب الأول: التعريف بأهل الحديث.

المطلب الثاني: التعريف بعلماء أهل الحديث في الهند.

المطلب الثالث: التعريف بالبدعة .

المبحث الأول: تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، وموقف علماء أهل الحديث في الهند من خلال أقوالهم.

المبحث الثاني: بيان أهم الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة والرد على ذلك من خلال أقوالهم.

الخاتمة: وفيها ذكر أهم نتائج البحث والتوصيات.

منهج البحث: سأسلك في هذ البحث المنهج الوصفي والاستقرايئ، وذلك بجمع أقوال علماء أهل الحديث في الهند المتعلقة ببيان تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة من خلال

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كتبهم ثم بيان موقفهم في ذلك، والرد على الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة ودحضها في ضوء أقوال علماء أهل الحديث في الهند.

التمهيد

التعريف بعلماء أهل الحديث

المطلب الأول:

التعريف بأهل الحديث.

إنّ لأهل السنة والجماعة عدة أسماء وألقاب يتميزون بها عن غيرهم[٥]، ومنها "أهل الحديث" وقد ورد التعبير بهذا الاسم عمن سلك ماكان عليه النبي -ﷺ- وأصحابه الكرام -ﷺ- في كتب السلف -رحمهم الله- يقول الصابوني[٦] -رحمه الله- في معرض بيان علامات البدع:((ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث)) [٧] ،ويقول أيضاً:((إنّ أصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة- حفظ الله أحياءهم ورحم أمواتهم-...)) [٨].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في تعريف أهل الحديث: ((مذهب " أهل الحديث "وهم السلف من القرون الثلاثة ومن سلك سبيلهم من الخلف)) [٩]،ويقول أيضاً مبينا مفهوم أهل الحديث: ((ونحن لا نعني بأهل الحديث المقتصرين على سماعه أو كتابته أو روايته، بل نعني بهم: كلّ من كان أحق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهراً وباطناً، واتباعه باطناً وظاهراً ،وكذلك أهل القرآن، وأدنى خصلة في هؤلاء: محبة القرآن والحديث والبحث عنهما وعن معانيهما والعمل بما علموه من موجبهما)) [١٠] ، فيه ردّ على الذين يزعمون أنّ لفظ" أهل الحديث" يطلق على المحدثين فقط، وكذلك على الذين يقولون: إنّ جماعة أهل الحديث قد زرعه الانجليز المستعمر في بلاد القارة الهندية [١١]، فمصطلح "أهل الحديث" له اطلاقان كما هو

---

[٥] ينظر: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، ص: ١٤٦، والدين الخالص،(٤٣/٣-٢٦٤)، كلاهما لصديق حسن خان، وسلفيت كا تعارف،(التعريف بالسلفية) لرضا الله إدريس المباركفوري، ص: ١٠١، وما بعدها.

[٦] هو العلامة المفسر المحدث أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم النيسابوري الصابوني،كان من أئمة الأثر، ومن أهم مصنفاته" عقيدة السلف أصحاب الحديث" توفي سنة:٤٤٩ه، ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٢٩٩).

[٧] عقيدة السلف وأصحاب الحديث، ص: (١١٠).

[٨] المصدر السابق، ص:(٣٧)، وينظر: تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، ص: (١٢٧).

[٩] مجموع الفتاوى، (٣٥٥/٦)، وينظر:شرح العقيدة الأصفهانية، ص: (١٨٠).

[١٠] مجموع الفتاوى، (٩٥/٤)، ومنهاج السنة، (٢٨٧/٤).

[١١] ينظر لمزيد من التفصيل: حركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد، للعلامة محمد إسماعيل السلفي، ص: ١٥٠ وما بعدها، تعريب: د. مقتدى حسن الأزهري،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ظاهر من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:من ذلك العاملون بالحديث: هم من عامة الناس الذين جعلوا كلام رسول الله -ﷺ- مقدّما على كلّ كلام أحد من البشر، واتبعوا آثار الصحابة -ﷺ-، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،ويقول النبي -ﷺ-: ((لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)) [١٢]، يقول علي بن المديني[١٣] -رحمه الله- في هذا الحديث مبيناً المراد بالطائفة: ((هم أصحاب الحديث)) [١٤]، ويقول الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: ((إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم)) [١٥].

ويقول الشيخ **محمد أبو القاسم سيف البنارسي**[١٦] – رحمه الله- مبيناً مفهوم أهل الحديث: (إنّ مصطلح" أهل الحديث" مركب من لفظين: الأول: "أهل" بمعنى صاحب، والثاني " الحديث" وهو يطلق على كلام الله تعالى ورسوله، وقد أطلق" لفظ" حديث" على القرآن أيضاً في قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ [١٧]، وكذلك أطلق على أقوال الرسول ﷺ وأفعاله، فمعنى أهل الحديث: أهل القرآن والحديث، وهم أحق الناس بهذا الاسم عن غيرهم، لأنهم

وسلفيت كا تعارف،(التعريف بالسلفية) رضا الله إدريس المباركفوري، ص: ١٠٦-١٠٩، وبر صغير مين أهل حديث كي آمد، (قدوم أهل الحديث في شبه القارة الهندية) أردو، لمحد إسحاق بهتي، ص: ١٣، وما بعدها.

[١٢] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي -ﷺ-: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم، (١٠١/٩) برقم:(٧٣١١).

[١٣] هو الإمام، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم، البصري، المعروف: بابن المديني، أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة: ٢٣٤ه، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٤١).

[١٤] فتح الباري ، لابن حجر، (٢٩٣/١٣).

[١٥] معرفة علوم الحديث، للحاكم، ص: ٢، وينظر: شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي، ص: ٢٦، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية،(٣٤٧/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٩٩/٥).

[16] هو الشيخ العلامة محمد أبو القاسم سيف بن محمد سعيد بن كرك سينغ البنجابي، البنارسي، من كبار علماء السلفين بالهند، من شيوخه: محمد نذير حسين الدهلوي، وشمس الحق العظيم آبادي، (صاحب عون المعبود)، ومن مؤلفاته: صخور المنجنيق، توفي سنة: ١٣٦٩ه الموافق ١٩٤٩م، ينظر: تراجم علماء أهل الحديث، للنوشهروي، ص: ٣٢٦-٣٢٨، وتراجم علماء أهل الحديث ببنارس، لمحمد يونس المدني، ص: ٣١٩-٣٤٩.

[١٧] سورة الزمر،رقم الآية: ٢٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يتمسكون بالكتاب والسنة) [١٨]، وذكر الشيخ البنارسي – رحمه الله- الأدلة على وجود أهل الحديث منذ زمن الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى يومنا هذا [١٩].

فالمراد بأهل الحديث هم الذين يأخذون دينهم وعقائدهم من الكتاب والسنة وفق فهم السلف الصالح علماً وعملاً وعقيدةً واتباعاً، وينسبون أنفسهم إلى الحديث بسبب اتباعهم له [٢٠]، فهم الفرقة الناجية، والطائفة المنصورة، وأهل السنة والجماعة، وهم موجودون متفرقون في أقطار الأرض[٢١] منذ زمن الصحابة الكرام - ﷺ- وإلى يومنا هذا [٢٢].

المطلب الثاني:

التعريف بعلماء أهل الحديث في الهند.

المقصود بعلماء أهل الحديث في الهند: هم علماء أهل السنة والجماعة الذين لهم دور كبير وجهود في نشر التوحيد وبيان العقيدة الصحيحة الصافية النقية بين الناس، والتحذير من الشرك والبدع والخرافات، وفق منهج الكتاب والسنة مع فهم السلف الصالح -رحمهم الله تعالى- وهؤلاء العلماء الذين ينهجون منهج السلف من أهل الهند يُعرفون "بعلماء أهل الحديث".

وعقيدتهم التي يدعون الناسَ إليها هي عقيدة السلف الصالح نفسها، المبنية على الكتاب والسنة [٢٣]، تدل على ذلك كتب ومؤلفات علماء أهل الحديث في الهند، فهم يركزون على دعوة التوحيد الخالص إيماناً منهم بأنه هو أصل الدين، وكذلك يركزون على اتباع ما صح عن النبي -ﷺ- على ضوء فهم السلف الصالح، ولذلك لا يرون التقليد الجامد الذي يدعو إلى الالتزام بمذهب فقهي معين بدون سؤال عن الدليل، ويدعون إلى احترام العلماء المجتهدين والأئمة المتبعين [٢٤]، فمن أهم

---

[١٨] ينظر: نظرة على مسلك أهل الحديث، ص: ١٣-١٤، وحجة الله البالغة، للشاه ولي الله، (٢٥٤/١).

[١٩] ينظر: نظرة على مسلك أهل الحديث، ص: ١٤، وما بعدها، وينظر: شأن أهل الحديث، (المطبوع ضمن المقالات الراشدية) أردو، لبديع الدين شاه،(٤٩٤/٢).

[٢٠] ينظر: الانتصار لأصحاب الحديث، للسمعاني، ص: ٣١-٤٧.

[٢١] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (١٣/ ٦٧).

[٢٢] ينظر: اسلامي كسوتي، (ميزان الإسلام) للسامرودي،، ص: ٦٥-٦٦.

[٢٣] ينظر: الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية، للجامي، ص:١٣٨، وينظر: " الشيخ إحسان إلهي ظهير منهجه وجهوده في تقرير العقيدة والرد على الفرق المخالفة" لعلي الزهراني، ص: ١٢٤، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تحت إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، (١٧٧/١) واللمحات، لرئيس الندوي، (٤٧٩/٥).

[٢٤] ينظر: عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، لشاه ولي الله، ص: ٢٦، وإيضاح الحق الصريح،للشاه إسماعيل، ص: ٤٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الأصول عند علماء أهل الحديث في الهند هو الاتباع وترك البدع، وكذلك من أصول علماء أهل الحديث في الهند أنهم يقدّمون الرواية على الرأي، حيث يبدأون بالشرع ثم يخضعون له العقل، لأنهم يرون أن العقل السليم يتفق مع نصوص الشرع الصحيحة ولذلك لا تصح معارضة الشرع بالعقل ولا تقديمه عليه، يعني تقديم النقل على العقل، وكذلك يحذرون من البدع لأنهم يرون أن أمر الابتداع في الحقيقة استدراك على الله، وكذلك يحذرون الناس من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإنّ خطورة هذا النوع من الحديث كبيرة على الأمة، فلابد من التحري في الحديث المنسوب إلى النبي -ﷺ-، وخاصة فيما يتعلق بالعقائد والأحكام، وكذلك من أصول دعوتهم الرد على الفرق الضالة المنحرفة [٢٥]،والتصدي لحملات الأفكار الهدامة المعاصرة المعادية للإسلام [٢٦]،فعقيدة علماء أهل الحديث في الهند هي نفس عقيدة أهل السنة والجماعة في كل عصر ومصر [٢٧].

فعلماء أهل الحديث في الهند يدعون الناس إلى منهج الكتاب والسنة وفق فهم السلف، ويعتنون بكتب السلف الصالح علماً وعملاً وتعلّماً وتعليماً ونشراً، وهذا يظهر ذلك جليّاً لمن يقرأ كتبهم ومؤلفاتهم وشروحاتهم ورسائلهم المحتلفة المتنوعة [٢٨].

المطلب الثالث:

التعريف بالبدعة.

أولاً: التعريف بالبدعة لغة: كلمة "البدعة" في اللغة مأخوذة من (بدع) معناه: الاختراع على غير مثال سابق، ومنه قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٢٩] ،

---

[٢٥] مثل الجهمية والخوارج والرافضة والصوفية والقاديانية والبريلوية والبهائية وغيرها.

[٢٦] مثل العلمانية والرأسمالية والشيوعية والاشتراكية وغيرها.

[٢٧] ينظر: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، لمحمد صديق خان القنوجي، ص: ٣٣، وما بعدها، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تحت إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، (١٧٨/١)، وأهل حديث كا مذهب، لثناء الله الأمرتسري، ص: ٩٨ وما بعدها، وتاريخ أهل حديث، لمحمد ابراهيم سيالكوتي، ص: ١١١ وما بعدها، وتحريك جماعت اسلامي ومسلك أهل حديث، لمحمد داؤد راز، ص: ٢٨ وما بعدها.

[٢٨] ينظر للتفصيل: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، والدين الخالص، كلاهما للعلامة صديق حسن خان، وجهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة، لعبد الرحمن الفريوائي، ص: ٧٤ وما بعدها، وجماعة التبليغ في الهند، دراسة وتقويم، لمحمد جنيد، ص: ٥٥-٥٦، والدعوة السلفية في شبه القارة الهندية، لعبد الوهاب خليل الرحمن، ص: ٢٠٢، ودعوة شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها على الحركات الإسلامية المعاصرة، لصلاح الدين مقبول، ص: ١٦٣.

(٢٩) سورة البقرة، رقم الآية: ١١٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أي مخترعهما لا عن مثال سابق[٣٠] ، يقول ابن فارس في مادة" بَدَع": ((الباء والدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصُنعه لا عن مثال، والآخَر الانقطاع والكَلال، فالأول قولهم: أبدعْتُ الشيء قولا أو فعلا: إذا ابتدأتُه لا عن سابق مثال، ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[٣١]،والعرب تقول: ابتدع فلانٌ الرَّكيَ: إذا استنبطه، وفلان بِدْع في هذا الأمر، قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [٣٢]،أي: ما كنتُ أوّلَ)) [٣٣]،قد أرسل قبلي رسل كثير، فالبَدِيع والبِدْعُ: الشيء الذي يكون أولاً [٣٤].

ثانياً: البدعة في الاصطلاح: قد عرّف العلماءُ البدعةَ بتعريفات متعددة، ومن أهمها وأحسنها تعريف الإمام الشاطبي[٣٥]- رحمه الله-حيث يقول: ((البدعة: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية)) [٣٦]،ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله- في تعريف البدعة: ((إنّ البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله ورسوله، وهو ما لم يأمر به أمر إيجاب ولا استحباب)) [٣٧]،ويقول أيضاً: ((البدعة: ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات[٣٨] والعبادات[٣٩])) [٤٠]،ويقول الشيخ **عبيد الله المباركفوري**[٤١]- رحمه

(٣٠) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، (٥٤٠/٢).
(٣١) سورة البقرة، رقم الآية: ١١٧.
(٣٢) سورة الأحقاف، رقم الآية: ٩.
(٣٣) مقاييس اللغة، (٢٠٩/١).
(٣٤) ينظر: لسان العرب، (٦/٨).
(٣٥) هوالحافظ المحدث الأصولي الفقيه، إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشهير بالشاطبي: من أهل غرناطة، من أئمة المالكية، من كتبه: الموافقات في أصول الفقه ، والاعتصام، توفي سنة:٧٩٠، ينظر: معجم المؤلفين، (١١٨/١) والأعلام، (٧٥/١).
(٣٦) الاعتصام، للشاطبي، (١/ ٥١).
(٣٧) مجموع الفتاوى، (٤/ ١٠٧) وينظر:اقتضاء الصراط المستقيم، (٢/ ٩٥) وجامع العلوم والحكم، (٢/ ١٢٧).
(٣٨) مثل: أقوال الخوارج والروافض والقدرية والجهمية، ينظر:مجموع الفتاوى، (١٨/ ٣٤٦).
(٣٩) مثل:الذين يتعبدون بالرقص والغناء في المساجد،والذين يتعبدون بحلق اللحى،وأكل الحشيشة، ،ينظر:مجموع الفتاوى، (١٨/ ٣٤٦).
(٤٠) مجموع الفتاوى، (١٨/ ٣٤٦).
(٤١) هو العلامة، المحدث، عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام بن خان محمد المباركفوري الرحماني، من كبار علماء السلفين في الهند، ومن شيوخه: المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري، صاحب كتاب تحفة الأحوذي، ومن أشهر مؤلفاته: مرعاة المفاتيح، وتوفي

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الله- في تعريف البدعة: ((والمراد بها ما أحدث من الاعتقاد والقول والفعل، وليس له أصل في الشرع، ويسمى في عرف الشرع بدعة، وما كان له أصل في الشرع فليس ببدعة شرعاً ،كتفسير القرآن وكتابة الحديث، فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة، فإنّ كلّ شيء أحدث على غير مثال سبق يسمى بدعة لغة، سواء كان محموداً أو مذموماً، وكذا القول في المحدثة، ولذا قال: (وكلّ بدعة) بالرفع، وقيل: بالنصب (ضلالة) أي كلّ بدعة شرعية ضلالة، أي توصف بذلك لإضلالها)) (٤٢).
وغيرها من تعريفات العلماء.
ثالثاً: حكم البدعة: البدعة في الدين بكافة أشكالها وأنواعها محرّمة وضلالة، والأدلة على تحريمها وذمها كثيرة، ومنها قوله -ﷺ- :((إياكم ومحدثات الأمور، فإنّ كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار)) (٤٣)،
فقد بيّن النبي -ﷺ- أنها ضلالة، وهذا عام في كلّ بدعة (٤٤).
يقول الشيخ **محمد صديق حسن خان**(٤٥) - رحمه الله- عند شرح هذا الحديث: ((إنّ الحكم بالضلالة على كل بدعة، ينادي بأعلى صوت أنه ليس فيها هدى أصلاً، والضلالة لا يكون فيها الحسن)) (٤٦).

المبحث الأول:

تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، وموقف علماء أهل الحديث في الهند من خلال أقوالهم.

سنة:١٤١٤ه الموافق: ١٩٩٤م، ينظر: مقدمة مرعاة المفاتيح، (٣٧٢/١)، وتراجم علماء أهل الحديث بالهند، ص: ٣٦٧.
(٤٢) مرعاة المفاتيح، (١/ ٢٣٧).
(٤٣) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، (٢٠٠/٤) برقم: (٤٦٠٧) واللفظ له، والترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، (٤٤/٥) برقم: (٢٦٧٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في سننه، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين،(١٥/١) برقم:٤٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٩/١)، برقم: (٢٥٤٩).
(٤٤) ينظر: الاعتصام، للشاطبي، (٥١٥/٢).
(٤٥) هو الشيخ العلامة محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لُطْف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيّب: من كبار علماءالسلفين بالهند، ونشأ يتيماً في قنوج (إحدى المدن في ولاية أترابراديش بالهند) ومن أشهر شيوخه، الشيخ حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليمني، وتزوج بملكة بهوبال، صاحب التصانيف الكثيرة بالعربية والفارسية والهندية،ومن كتبه: فتح البيان في مقاصد القرآن،توفي سنة: ١٣٠٧ه الموافق:١٨٩٠م، ينظر: الأعلام للزركلي(١٦٧/٦)وتراجم علماء أهل الحديث، للنوشهروي، ص: ٢٦٦وما بعدها.
(٤٦) الدين الخالص، (٣/ ٢٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

إنّ البدعة بجميع أنواعها في هذا الدين الكامل الحنيف النقي مذمومة ومردودة، وتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة ليس له أصل في الشريعة الإسلامية الغراء، فالذين يرون أن في البدع ما هو حسن مقبول ويرون تقسيمها إلى أقسام، فهم يعتمدون على تعريف العز بن عبد السلام(٤٧)-رحمه الله وعفا عنه- وغيره من العلماء(٤٨)، مع أن كلام هذا العالم ليس بدليل، وهو مع ذلك يمكن أن يوجه ويحمل إلى غير ما قصده وحمله أهل البدع(٤٩)، يقول الشيخ **محمد داود راز الدهلوي**(٥٠) -رحمه الله- وهو من كبار علماء أهل الحديث في الهند:((إنّ مراد ابن عبد السلام-رحمه الله- بالبدعة إنما هو معناها اللغوي، والبدعة اللغوية قد تنقسم إلى أقسام، وأما البدعة في الاصطلاحي الشرعي فهي ما لم يكن له أصل في الكتاب ولا في السنة، وأما تعلّم علم الصرف والنحو وبناء المدارس والخانات، والاجتماع على صلاة التراويح، فليس من البدع الشرعية لقيام أصلها في الكتاب والسنة)) (٥١)، وتقسيم البدعة إلى بدعة حسنة وسيئة قد اغتر به كثير من الناس، فاخترعوا الأعمال والعبادات من عند أنفسهم بحجة أنها تدخل في البدعة الحسنة، مثل بدعة المولد وغيرها من العبادات، مع أن النبي -ﷺ- حذّر أمته من الوقوع في البدعة بكل أنواعها وأقسامها،حيث يقول -صلوات الله

---

(٤٧) هو الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي الشافعي، الشهير بالعز عبد السلام، الملقب بسلطان العلماء،يعد من كبار أئمة الأشاعرة، و لبس خرقة التصوف من السهروردي، وأخذ عنه، له تصانيف،منها: القواعد الكبرى المعروف بقواعد الأحكام، توفي سنة: ٦٦٠ه، ينظر: طبقات الشافعية، (٢١٤/٨)، والضوء اللامع، (١٠٦/٩).

(٤٨) مثل النووي –رحمه الله- في تعريفه للبدعة بأنها:(هي إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله – ﷺ -، وهي منقسمة إلى: حسنة وقبيحة)،ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، (٣/ ٢٢)، وكذلك قول الإمام الشافعي –رحمه الله-(بأنّ المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما: ما أحدث يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً، فهذه البدعة الضلالة، والثانية: ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، وهذه محدثة غير مذمومة) ينظر: مناقب الشافعي، للبيهقي، (٤٦٩/١).

(٤٩) ينظر: حقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد الغامدي، (٣٥٢/١).

(٥٠) هو الشيخ العلامة محمد داود راز بن عبد الله، من كبار علماء السلفيين بالهند، ولد في ميوات(نوح)هريانه، ومن أشهر شيوخه: الشيخ عبد الجبار شكراوي الميواتي،وأخذ الإجازة من الشيخ عبد الحق الهاشمي البهاولبوري في مكة المكرمة، وقام بالتدريس في الجامعة السلفية شكراوه ميوات بعد قيامها، ثم سافر إلى مومبائ وتولى منصب الإمامة والخطابة هناك ١٢سنة، في إحدى المساجد السلفيين "مومن بوره"، ومن أهم مؤلفاته: ترجمة وشرح لصحيح البخاري،(٨ مجلدات)، توفي سنة: ١٤٠٢ه الموافق:١٩٨١م، ينظر: تراجم علماء أهل الحديث، لخالد صديق، ص ٩٣-٩٧).

(٥١) الترجمة والشرح لصحيح البخاري، (٤٩٨/٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وسلامه عليه-: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو ردّ)) [٥٢]، يقول الشيخ **محمد صديق حسن خان** –رحمه الله- وهو من كبار علماء أهل الحديث في الهند، بعد ذكر هذا الحديث: ((هذا الحديث من قواعد الدين، لأنه يندرج تحته من الأحكام ما لا يأتي عليه الحصرُ، وما أصرَحَه وأدَلَّه على إبطال ما فعله الفقهاء من تقسيم البدع إلى أقسام وتخصيص الرد ببعضها بلا مخصِّص من عقل ولا نقل، فعليك إذا سمعتَ من يقول هذه بدعة حسنةٌ بالقيام في مقام المنع مُسنِداً له بهذه الكلية وما يُشابهها من نحو قوله - ﷺ-: (كلّ بدعة ضلالة) [٥٣] ،طالباً لدليل تخصيص تلك البدعة التي وقع النزاعُ في شأنها بعد الاتفاق على أنها بدعة، فإن جاءك به قَبِلْته، وإن كاع كنت قد أَلْقَمته حجراً واستَرَحت من المجادلة)) [٥٤].

فتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة غير صحيح، لأنه مخالف للدليل الشرعي الكلي، وهو قوله -ﷺ-: (وكلّ بدعة ضلالة) [٥٥] ، وكذلك مخالف لطريقة السلف الذين كانوا يعدّون كلَّ أمرٍ محدث يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى بدعةً مردودةً قبيحةً مذمومةً ،ومخالف للنصوص الشرعية ولأقوال السلف، ومخالف لمعنى الاتباع، لأنّ كلّ مبتدع يرى أن بدعته محمودة ، فلا يبقى حينئذٍ شيءٌ يمكن أن يطلق عليه بدعة مذمومة، لأن كل فرقة وطائفة ترى ما هي عليه محمودٌ وحسنٌ، ونافعٌ وصالحٌ فلا يمكن على معنى تحسين الممدوح من البدع أن ينضبط معنى الاتباع والابتداع [٥٦]، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله- ((إنّ المحافظة على عموم قول النبي -ﷺ- (كلّ بدعة ضلالة) [٥٧] متعين وأنه يجب العمل بعمومه، وأنّ من أخذ يصنف " البدع " إلى حسن وقبيح، ويجعل ذلك ذريعة إلى ألا يحتج بالبدعة على النهي فقد أخطأ)) [٥٨].

وقد بينّ علماءُ أهل الحديث في الهند موقفَهم من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة في كتبهم ومؤلفاتهم وشروحاتهم المختلفة المتعددة.

---

[٥٢] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلح،باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، (١٨٣/٣) برقم: (٢٦٩٧).
(٥٣) تقدم تخريجه ص: ١.
(٥٤) الدين الخالص، لصديق حسن خان، (٣/ ٢٢) نقلاً عن نيل الأوطار، للشوكاني،(٢/ ٩٣) وينظر: فتح الباري، (٥/ ٣٠٢).
(٥٥) تقدم تخريجه ص: ١.
(٥٦) ينظر: حقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد الغامدي، (٣٥٦/١).
[٥٧] تقدم تخريجه، ص: ١.
(٥٨) مجموع الفتاوى، (٣٧٠/١٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يقول الشيخ **الشاه إسماعيل الشهيد**(٥٩) –رحمه الله-: ((من ادّعى في بدعة بأنها مستثناة من القباحة، ويحاول إثبات حسنها، فيلزمه دليل قاطع من الدلائل الشرعية، ولا يلزم ذلك من يذمها لأجل كونها بدعة، مثل الشخص الذي يستحسن كذبا خاصاً أو فحشا خاصاً، فيلزمه إقامة دليل قاطع عليه، وليس في ذمة من يوجب الاحتراز منه، احتمال كونه بدعة يكفي للاجتناب عنه)) (٦٠).

ويقول الشيخ **محمد صديق حسن خان**- رحمه الله- في كتابه المشهو" الدين الخالص": ((إنّ قوله -ﷺ- : (كلّ بدعة ضلالة) (٦١)، كلية عامة شاملة لكل بدعة، أيّ بدعة كانت، حسنة أو سئية، ولا يصح حمله على القسمة إلاّ بدليل يساوي هذا النص، أو يقدم عليه، ولا دليل)) (٦٢)،ويقول أيضاً- رحمه الله-: ((وقد استدلّ أئمةُ الحديث بهذا الحديث على أنّ كلّ بدعة ضلالة، وأنكروا تقسيمها إلى حسنة وسيئة)) (٦٣)، ويقول أيضاً: ((وما ذهب إليه طائفة من العلماء المقلدة (٦٤) من أن البدعة تنقسم إلى كذا وكذا فهو قول ساقط مردود، لا يعتد به ولا يلتفت إليه، كيف والحديث الصحيح "كلّ بدعة ضلالة(٦٥)" نص قاطع وبرهان ساطع لرد البدع كلها كائنا ما كان، والدليل في ذلك على من قال بالقسمة(٦٦)، والمانع يكفيه القيام في مقام المنع حتى يظهر ما يخالفه ظهورا بيناً لا شك فيه ولا شبهة)) (٦٧)،ويقول أيضاً: ((إنّ حديث الباب بشَريّةِ الأمور المحدثات، وليس في الشر خيرٌ ولا حسنٌ أبداً)) (٦٨). ويقول الشيخ **محمد عبد الرحمن المباركفوري**(٦٩) صاحب" تحفة الأحوذي" -رحمه الله- ردّاً على القائلين

(٥٩) هو الشيخ العالم الجليل قامع البدعة والشرك، محمد إسماعيل بن الشاه عبد الغني بن الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي، من كبار علماء أهل الحديث بالهند،ومن أشهر كتبه: تقوية الإيمان، وردّ الإشراك، توفي سنة:١٢٤٦هـ، الموافق:١٨٣١م، ينظر: نزهة الخواطر،(٥٦/٧) وتراجم علماء أهل الحديث بالهند، ص:٧١، وأبجد العلوم، ص:٧٠٩.

(٦٠) إيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح، ص: ٧١.

(٦١) تقدم تخريجه.

(٦٢) الدين الخالص، (٣/ ٢٤).

(٦٣) حديث الغاشية عن الفتن الخالية، (أردو) ص: ٢٣٦، وينظر: الدين الخالص، (٣/ ٢٥).

(٦٤) لعله يقصد العز بن عبد السلام ومن تبعه من الزركشي والقرافي وأمثالهم.

(٦٥) تقدم تخريجه ص: ١.

(٦٦) يعني: أنّ القائل بتقسيم البدعة مطالب بالدليل.

(٦٧) أبجد العلوم، ص:٥٣٤.

(٦٨) عون الباري، (٣/ ٢٥).

(٦٩) هوالشيخ العلامة المحدث،محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن بهادر المباركفوري، أحد العلماء المشهورين السلفين البارزين في الهند، تتلمذ على مشايخ كثيرين،من أشهرهم: السيد نذير حسين الدهلوي، ومن أهم مؤلفاته: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، توفي سنة:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بالبدعة الحسنة: ((وأقول هذا غلط فاحش من هذين القائلين لأنّ الله ورسوله لا يرضيان بدعة أي بدعة كانت، ولو أراد النبي -ﷺ- إخراج الحسنة منها لما قال فيما تقدم من الأحاديث كل بدعة ضلالة وكل محدثة بدعة وكل ضلالة في النار)) (٧٠).

ويقول **الشيخ محمد أبي القاسم سيف البنارسي** -رحمه الله-: ((تقسيم البدعة في معنى الاصطلاحي إلى حسنة وسيئة تقسيم عجيب أيضاً، مع أنّ الرسول -ﷺ- قال في اللفظ العام " كلّ بدعة ضلالة" فكيف التقسيم إلى حسنة وسيئة؟ وأما تأويل البدعة بالسيئة،... فهذا تأويل الكلام بما لا يرضى به قائله، وهو باطل كما ترى، فهل كان النبي -ﷺ- قاصراً عن أن يتكلم بلفظ السيئة؟ وكذلك السياق ينكر ذلك صراحةً، فدخول التنوين والتنكير على لفظ "بدعة" يدل على العموم، وكذلك لفظ" كلّ" يدل دلالة واضحة على العموم، فإن استُعمل "كلّ سيئة ضلالة" في معنى" كلّ بدعة ضلالة" فهذا يُعدّ من الكلام المهمل ومن الجملة التي ليس لها ربط ، لأنّ المعنى حينئذ يكون من باب تحصيل الحاصل الصريح، لأنَّ البدعة هي السيئة أصلاً فهي من الضلالة الواضحة)) (٧١).

وذكر **الشيخ الحافظ عبد الله الروبري**(٧٢) – رحمه الله- في كتابه" الرد على البدع" قول النبي- ﷺ - (كلّ بدعة ضلالة) (٧٣)، ثم استدل به على أنّ كلّ بدعة ضلالة، ولا يجوز تقسيمها إلى حسنة) (٧٤).

ويقول **الشيخ عبيد الله المباركفوري**- رحمه الله-: ((...البدع الشرعية كلها مذمومة، لأنها موجبة للضلال والغواية))(٧٥).

ويقول الشيخ **محمد رئيس الندوي** (٧٦) – رحمه الله- في بطلان تقسيم البدع: ((والناس في هذا العصر يقسمون البدعة إلى قسمين: محمود ومذموم، ولا شك أن

١٣٥٣ه الموافق:١٩٣٥م، ينظر: تراجم علماء أهل الحديث بالهند، ص: ٣٦٢، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا (٥/ ١٦٥) ونزهة الخواطر، (١٢٧٢/٨).

(٧٠) تحفة الأحوذي، (٣٦٩/٧).

(٧١) صخور المنجنيق، ص: ٨- ٩.

(٧٢) هو الشيخ العلامة الحافظ عبد الله بن روشن دين الروبري الأمرتسري، أحد كبار العلماء السلفيين في الهند وباكستان، ولد سنة ١٣٠٤ه في مدينة روبر التابعة بمديرية أنباله هاريانا بالهند، ثم انتقل بأهله إلى باكستان بعد تقسيم الهند سنة: ١٣٦٧ه، ، ومن أشهر مصنفاته: الكتاب المستطاب في جواب فصل الخطاب،وقد أثني عليه العلماء،ولقبه ابن باز- رحمه الله- بجبل العلم، توفي سنة: ١٣٨٤ه، الموافق:١٩٦٤م، ينظر: تذكرة محدث ربروي، لعبد الرشيد عراقي، ص: ١٣ وما بعدها، وأربعون علماء أهل الحديث، له أيضاً، ص: ٢٩٤-٣٠٢).

(٧٣) تقدم تخريجه ص: ١.

(٧٤) ينظر: الرد على البدع، للروبري، ص: ٤٥.

(٧٥) مرعاة المفاتيح، (١/ ٢٦٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

البدعة ليس لها أي حظ من الحسنات، بل هي مذمومة مردودة قطعاً، ولم يقل أحد من السلف أنها محمودة ومذمومة بل البدعة مذمومة فقط بلا شك، إضافة إلى أنها جرأة على دين الله تعالى الذي أنزله الله على رسوله محمد ﷺ ، واتهام عليه حيث أنه كتم بعض الدين ولم يبلغه إلى الناس)) [٧٧].ويقول أيضاً– رحمه الله-: ((البدعة لا أصل لها في الشرع، ولا يمكن أن توصف بأنها حسنة أبداً، وقد وصفها أعلم الخلق بالشريعة بأنها ضلالة)) [٧٨]، ويقول أيضاً- رحمه الله-: ((لا يجوز الإحداث في الدين[٧٩] ولا الابتداع، لأنّ الصواب أن يقال: إنّ البدع كلها ضلالة، فليس هناك بدعة حسنة، بل البدع كلها ضلالة، كما قال النبي -ﷺ-: (وكلّ بدعة ضلالة) [٨٠] "وكلّ" من صيغ العموم، والنبي- ﷺ- هو الذي قال هذا، قال: (وكلّ بدعة ضلالة) فالبدع كلّها ضلالة)) [٨١].

فمن خلال ما سبق يتبين من خلال أقوال علماء أهل الحديث في الهند أنّ كلّ بدعة شرعية ضلالة، ولا يجوز تقسيمها إلى حسنة وسيئة، فليس على ذلك دليل من الكتاب والسنة وإجماع السلف، وسيأتي بيان الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة والرد عليها في المبحث التالي.

المبحث الثاني:

بيان أهم الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة والرد على ذلك.

إنّ الذين قسّموا البدعة إلى حسنة وسيئة فهم اعتمدوا في الغالب على بعض الأحاديث والآثار الضعيفة، وأحياناً يستدلون بالأحاديث والآثار الصحيحة ولكنها لا تدلّ على مرادهم الذي يريدون به منها، أو ما فهموا النص فهماً صحيحاً، وفي هذا المبحث سأكتفي بذكر اثنين من الشبهة فقط التي استدلوا بها على تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة وذلك من حديث وأثر صحيح، ثم الردّ عليها من خلال أقوال علماء أهل الحديث في الهند وبيان ذلك ما يلي:

---

(٧٦) هو الشيخ العلامة محمد رئيس الندوي بن سخاوت علي ، من كبار العلماء السلفين بالهند، ومن أشهر شيوخه: الشيخ أبو الحسن الندوي، ومن أشهر تلاميذه: الشيخ وصي الله عباس،وغيرهم كثير،ومن مؤلفاته: اللمحات، توفي سنة: ٢٠٠٩م، ينظر: تراجم علماء أهل الحديث، لخالد حنيف صديقي،ص: ٣٩٦-٣٩٨، ومقدمة دراسة تحقيقة سلفية على مجموعة من المقالات، لرئيس الندوي، ص:٥٦-٦٠).

(٧٧) أزمة الضمير، للندوي، ص: (١٩١).

(٧٨) اللمحات إلى ما في أنوار الباري من الظلمات، (١/ ١٢٥).

(٧٩) أما البدعة في الدنيا فلا حجر فيها ما دامت لا تهدم أصلاً من الأصول التي وضعها الدين الحنيف.

(٨٠) تقدم تخريجه، ص: ١.

(٨١) أزمة الضمير، ص: ٢٣٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الشبهة الأولى والرد عليها: الاستدلال والاحتجاج بقول النبي -ﷺ- : ((مَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِل بها بعده، كُتِب له مِثْلُ أَجْر مَنْ عَمِل بها، ولا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، ومَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِل بها بعده، كُتِب عليه مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِل بها، ولا يَنْقُصُ من أوْزَارِهِمْ شيْءٌ)) (٨٢).

وجه الاستدلال: أنهم قالوا: إنّ في هذا الحديث دلالة واضحة على أن من أوجد شيئاً من أمور الخير واقتُدى به فيه، فإنه يُحمد على ذلك بدوام أجره إلى يوم القيامة، بعكس من أحدث شراً، فإنه يُذم ويجازى باستمرار الآثام عليه إلى يوم القيامة، ففيه دليل على جواز اختراع شيء حسن في الدين(٨٣).

الرد على هذه الشبهة يكون من وجوه:

الوجه الأول: إنّ إيجاد السنّة الحسنة وغيرها من الأمور، كلّ ذلك لابد أن يكون مضبوطاً بالضوابط الشرعية الثابتة بالنصوص، فلا يمكن أن تتناقض النصوص الشرعية الثابتة، فالعمل الذي يعمله الإنسان مريداً به القربة على الله تعالى، لابد أن يكون مشروعاً في أصله، يعني لا بد له أصل شرعي معتبر يدل عليه، فإذا لم يكن كذلك فهو ابتداع أو ضلال، فسبب قوله -ﷺ- (من سنّ سنّة حسنة)،حادثة القوم الحفاة العراة الذين لما رآهم -ﷺ- خطب في الناس، وحثّ على الصدقة عليهم، فأبطأ الناس حتى كره ذلك رسول الله -ﷺ- ثم جاء رجل من الأنصار بصرّةٍ من مال فوضعها، ثم تتابع الناس فقال رسول الله -ﷺ- (من سنّ سنة حسنة...) فدلّت هذه القصة على السنة المقصودة في هذا الحديث وهي: العمل بما ثبت كونه مشروعاً، فالسنة التي سنّها الأنصاري -رضي الله عنه- هي: مبادرته إلى الصدقة التي حضّ عليها رسول الله -ﷺ- ومن هذا السبب لورود الحديث، يتبين أن المراد به عمل ما هو مشروع، وليس إحداث ما ليس مشروعاً (٨٤).

يقول الشيخ **عبد الجليل السامردوي**(٨٥) –رحمه الله- من علماء أهل الحديث في الهند في شرح هذا الحديث:(من سنّ في الإسلام سنّة حسنة) ((استدل بهذا الحديث

---

(٨٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم ،باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة،، برقم: ١٠١٧، (٢٠٥٩/٤).

(٨٣) ينظر: حقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد الغامدي، (٣٩٥/١).

(٨٤) ينظر: الاعتصام، للشاطبي، (٢٣٣/١-٢٣٥)وحقيقة البدعة وأحكامها،لسعيد الغامدي، (٣٩٧/١-٣٩٩).

(٨٥) هوالشيخ العلامة محمد عبد الجليل بن أبي السعادات علي أحمد بن العلامة محمد بن هاشم، السامرودي،من كبار علماء أهل الحديث في الهند، كان والده وجده من تلاميذ السيد نذير حسين الدهلوي، ومن مؤلفاته: نسيم الرياحين من رياض الصالحين شرح رياض الصالحين للنووي،، توفي سنة: ١٩٧٢م، ينظر: تراجم علماء أهل الحديث، لخالد صديقي، ص:١٧٢، وجهود مخلصة، للفريوائي، ص: ١١٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من قسم البدعة إلى حسنة وسيئة، ولا دليل لهم فيه، إذ ليس المراد من قوله: -ﷺ- (من سنّ) الاختراع، البتة،... وإنما المراد به العمل بما ثبت من السنة النبوية)) [٨٦].

الوجه الثاني: أن قوله -ﷺ- (من سنّ سنّة حسنة) لايمكن حمله على الاختراع والإحداث والابتداء عن غير أصل مشروع معتبر، لأنّ كون العمل حسناً أو سيئاً قبيحاً لا يُعرف إلامن جهة الشرع [٨٧]، يقول الشيخ **محمد عبد الرحمن المباركفوري** – رحمه الله- عند شرح قوله –ﷺ-(من سنّ في الإسلام سنّة حسنة) ((أي أتى بطريقة مرضية يشهد لها أصل من أصول الدين)) [٨٨]، و ذكر الشيخ **محمد شمس الحق العظيم آبادي**[٨٩] -رحمه الله- في كتابه" عون المعبود" ((أنّ المحدث على قسمين: محدث ليس له أصل إلا الشهرة، والعمل بالإرادة، فهذا باطل وما كان على قواعد الأصول أو مردود إليها، فليس ببدعة ولا ضلالة)) [٩٠].

الشبهة الثانية والرد عليها: الاستدلال بقول عمر - رضي الله عنه- عن صلاة التراويح جماعةً: (نعمت البدعةُ هذه) [٩١]، قالوا: هذا دليل على أنّ بعض المحدثات كانت محبوبة ومستحسنة عند الصحابة –رضي الله عنهم ، فوصف الضلالة إنما يخص البدع السيئة، أما البدع الحسنة فمحمودةٌ مثابٌ عليها [٩٢].

الرد على هذه الشبهة يكون من وجوه:

الوجه الأول: بعد التأمل في القصة وسببها، يظهر أنّ فعل عمر -رضي الله عنه-، حينما جمع الناس في التراويح على إمامٍ واحدٍ مأخوذٌ من فعله -ﷺ-، كما روى البخاري وغيره عن عائشة- رضي الله عنها- يقول ابن تيمية – رحمه الله- في معرض ردّه على الذين يحتجون بقول عمر-رضي الله عنه-: (نعمت البدعة) على حسن بعض البدع: ((أما قيام رمضان فإنّ رسول الله -ﷺ- سنه لأمته، وصلى بهم جماعةً لعدة ليال، وكانوا على عهده يصلون

---

(٨٦) ضوء المصابيح،(٥٣٢/١).

(٨٧) ينظر:الاعتصام، للشاطبي، (٢٣٦/١)وحقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد الغامدي، (٣٩٩/١).

(٨٨) تحفة الأحوذي، (٣٦٥/٧).

(٨٩) هو الشيخ العالم الكبير المحدث محمد شمس الحق بن أمير علي بن مقصود علي بن غلام حيدر الصديقي، الشهير بشمس الحق الديانوي العظيم آبادي،من كبار علماء أهل الحديث في الهند،ومن أشهر مؤلفاته: "عون المعبود شرح سنن أبي داود" توفي سنة:١٣٢٩ه، ينظر: نزهة الخواطر، لعبد الحي الحسني، (١٢٤٣/٨) وحياة المحدث شمس الحق وأعماله، لعزير شمس، ص: ١٥ وما بعدها، والأعلام، للزركلي، (٣٠١/٦).

(٩٠) عون المعبود، (٢٣٥/١٢).

(٩١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل من قام رمضان،(٤٥/٣) برقم: ٢٠١٠.

(٩٢) ينظر:الاعتصام، للشاطبي، (٢٥٠/١)وحقيقة البدعة وأحكامها،لسعيد الغامدي،(٤١٣/١-٤١٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جماعةً وفرادى، لكن لم يداوموا على جماعةٍ واحدةٍ؛ لئلا تفرض عليهم، فلما مات النبي -ﷺ- استقرت الشريعة، فلما كان عمر -رضي الله عنه- جمعهم على إمام واحد، وهو أُبي بن كعب -رضي الله عنه- الذي جمع الناس عليها بأمر من عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وعمر -رضي الله عنه- هو من الخلفاء الراشدين، حيث يقول الرسول -ﷺ-: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ[٩٣] ...)) [٩٤] ،ويقول أيضاً :((فأما صلاة التراويح فليست بدعة في الشريعة، بل سنة بقول رسول الله -ﷺ- وفعله في الجماعة - إلى أن قال - ولا صلاتها جماعة بدعة، بل هي سنة في الشريعة، بل قد صلاها رسول الله -ﷺ- في الجماعة أو شهر رمضان ليلتين بل ثلاثاً، وصلاها أيضاً في العشر الأواخر في جماعة مرات - إلى أن قال - وكان الناس يصلونها جماعات في المسجد على عهده -ﷺ- وهو يقرهم، وإقراره سنةٌ منه -ﷺ-)) [٩٥]، فهذا العمل له أصل في الشريعة.

الوجه الثاني: إنّ قول عمر -رضي الله عنه-: (نعمت البدعة هذه)، ينصرف إلى البدعة اللغوية لا الشرعية، لأنّ صلاة التراويح جماعة قد ثبت فعلها جماعةً على إمام واحد في عهده- ﷺ- فلا يمكن أن يسمي عمر- رضي الله عنه - هذه السنة الثابتة بدعة إلا من باب اللغة [٩٦].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله- :((... أكثر ما في هذا تسمية عمر- رضي الله عنه - تلك بدعة مع حسنها، وهذه تسمية لغوية لا تسمية شرعية، وذلك أن البدعة في اللغة تعم كل ما فُعل ابتداءً من غير مثالٍ سابقٍ، وأما البدعة الشرعية فما لم يدل عليه دليل شرعي - إلى أن قال - ثم ذلك العمل الذي دل عليه الكتاب والسنة ليس بدعة في الشريعة، وقد عُلم أن قول النبي -ﷺ- لم يرد به كل عمل مبتدأ، فإن دين الإسلام بل كل دين جاء به الرسل فهو عمل مبتدأ، وإنما أراد ما ابتدئ من الأعمال التي لم يشرعها هو -ﷺ-)) [٩٧]،

ويقول ابن كثير [٩٨]– رحمه الله- :((البدعة على قسمين: تارةً تكون بدعةً شرعيةً كقوله: (إنّ كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة) [٩٩]، وتارةً تكون بدعةً لغويةً،

---

(٩٣) تقدم تخريجه: ص: ١٧.

(٩٤) مجموع الفتاوى، (٢٣٤/٢٢).

(٩٥) اقتضاء الصراط المستقيم، (٩٣/٢-٩٤).

(٩٦) ينظر:مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (١٥٢/٢٧)وحقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد الغامدي، (٤١٦/١).

(٩٧) اقتضاء الصراط المستقيم، (٩٥/٢-٩٦).

(٩٨) هو العلامة الحافظ المفسر المؤرخ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين، من كتبه: البداية والنهاية، توفي سنة:٧٧٤، ينظر: الدر الكامنة، (١/ ٤٤٥) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- عن جمعه إياهم على صلاة التراويح واستمرارهم: (نعمت البدعة هذه)) [١٠٠].

الوجه الثالث: إنّ معنى البدعة في اللغة أوسع منه في الشرع، فلا تعني تسمية عمر- رضي الله عنه- لها: "بدعة" أنها بدعة في الدين، ثم إن عمر-رضي الله عنه- قال: "نعمت البدعة" من باب الرد والتنزل في الحجة على من قال: إنها بدعة، فالإلزام بأنه -رضي الله عنه- يقصد أنها بدعة حسنة، أو أن البدع منها ما هو حسن من حيث المبدأ، إنما هو تحكُّم وافتراء على عمر-رضي الله عنه-، وافتراء على الدين) [١٠١].

يقول **الشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي** -رحمه الله –نقلاً عن ابن رجب[١٠٢] - رحمه الله-: ((وأما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية، فمن ذلك قول عمر -رضي الله عنه- في التراويح نعمت البدعة هذه، وروي عنه أنه قال: إن كانت هذه بدعة فنعمت البدعة، ومن ذلك أذان الجمعة الأول زاده عثمان-رضي الله عنه- لحاجة الناس إليه، وأقره علي-رضي الله عنه- واستمر عمل المسلمين عليه، وروي عن ابن عمر-رضي الله عنهما- أنه قال هو بدعة، ولعله أراد ما أراد أبوه في التراويح)) [١٠٣].

ويقول **الشيخ عبد الجليل السامرودي** -رحمه الله- ((كلّ من أحدث شيئاً، ونسبه إلى الدين، ولم يكن له أصل من الدين يرجع إليه، فهو ضلالة، والدين بريء منه، وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات، أو الأعمال، أو الأقوال الظاهرة والباطنة، وأما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية، لا الشرعية)) [١٠٤]، وذكر الشيخ **عبيد الله المباركفوري** –رحمه الله- أيضاً ((أنّ ما وقع في كلام السلف- رحمهم الله- من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية، فمن ذلك قول عمر - رضي الله عنه - لما جمع الناس في قيام رمضان على إمام واحد في المسجد، وخرج ورآهم يصلون كذلك فقال: نعمت البدعة هذه، فالبدع

---

(٩٩) تقدم تخريجه: ص: ١.

(١٠٠) تفسير القرآن العظيم، (٣٩٨/١).

(١٠١) اقتضاء الصراط المستقيم، (٦٥/١).

(١٠٢) هو الإمام العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السّلامي البغدادي ثم الدمشقيّ، حافظ للحديث، الشهير بابن رجب، الحنبلي المذهب، من كتبه: "جامع العلوم والحكم " المعروف بشرح الأربعين، وتوفي في دمشق سنة:٧٩٥ه. ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٥٧٨/٨).

(١٠٣) عون المعبود، (١٢/ ٢٣٥) نقلاً عن جامع العلوم والحكم، لابن رجب،(١٢٨/٢) وينظر:تحفة الأحوذي،(٣٦٧/٧).

(١٠٤) ضوء المصابيح في شرح مشكاة المصابيح، (٤١٠/١) نقلاً عن: جامع العلوم والحكم، لابن رجب، (١٢٨/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الشرعية كلها مذمومة، لأنها موجبة للضلال والغواية)) [١٠٥]، ويقول أيضاً-رحمه الله-: ((وفي وصفها بـ"نعمت" إشارة إلى أن أصلها سنة، وليست ببدعة شرعية حتى تكون ضلالة، بل بدعة لغوية، وهي حسنة، وقد تعتريها الأحكام الخمسة، والبدعة الشرعية ما ليس لها أصل في الشرع، فلا تكون إلا سيئة، وفيه تصريح من عمر بأنه أول من جمع الناس في التراويح على إمام واحد بالجماعة الكبرى، واهتم بذلك؛ لأن البدعة لغة ما فعله أحد ابتداء من غير أن يتقدمه غيره، فالمراد بالبدعة في قوله هي البدعة اللغوية، وهي ههنا اجتماعهم على إمام واحد، والاهتمام لذلك، والمواظبة عليه، لا أصل التراويح، أو نفس الجماعة، فإنهما قد ثبتا من فعل النبي - ﷺ- وفعل الصحابة في عهده بحضرته،)) [١٠٦]، ثم ذكر –رحمه الله- قولَ شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- ((إنما سماها عمر بدعة، لأن ما فعل ابتداء بدعة لغة، وليس ذلك بدعة شرعية، فإن البدعة الشرعية التي هي ضلالة ما فعل بغير دليل شرعي، كاستحباب ما لم يحبه الله، وإيجاب ما لم يوجبه الله، وتحريم ما لم يحرمه الله)) [١٠٧].

ثم يقول –رحمه الله- ((وبه يندفع ما يقال إنّ قول عمر-رضي الله عنه-: "نعمت البدعة" مخالف لحديث: "كلّ بدعة ضلالة" بأن المراد بالبدعة في الكلية البدعة الشرعية، وتوصيف الحسن للبدعة اللغوية)) [١٠٨] ،ثم ذكر -رحمه الله- قول الشاطبي-رحمه الله- في جواب قول عمر -رضي الله عنه- (نعمت البدعة هذه)، ((إنما سماها بدعة باعتبار ظاهر الحال، من حيث تركها رسول الله -ﷺ- واتفق أن لم تقع في زمان أبي بكر- رضي الله عنه- لا أنها بدعة في المعنى، فمن سماها بدعة بهذا الاعتبار فلا مشاحة في الأسامي، وعند ذلك فلا يجوز أن يستدل بها على جواز الابتداع بالمعنى المتكلم فيه، لأنه نوع من تحريف الكلم عن مواضعه)) [١٠٩].

فمن خلال ما سبق يتبين: أنّ الشبهات المتعلقة بتقسيم البدعة التي تعلقوا بها أصحابها فهي شبهات باطلة، لاعتمادهم على أحاديث ضعيفة، أو لعدم فهمهم معنى النص الذي يريدون به الاستدلال فهماً صحيحاً، ولأنّ هذه الشبهات تصادم مع نصوص الكتاب والسنة وإجماع السلف، وكذلك هؤلاء لم يفرقوا بين البدعة اللغوية والشرعية فوقعوا في البدع ظناً منهم أنّ الحديث أو الأثر يدل على ذلك، لأنّ تقسيم البدعة من الناحية اللغوية إلى أقسام فهذا ما في إشكال ، أما تقسيم البدعة الشرعية فليس لها أي تقسيم في النصوص الشرعية، لأنّ البدعة الشرعية كلها ضلالة ومردودة، فكيف يمكن تقسيمها؟ فالذين قسموا البدعة إلى حسنة وسيئة، فتقسيمهم غير

---

(١٠٥) مرعاة المفاتيح، (١/ ٢٦٤) وينظر: الاعتصام، للشاطبي، (١/٢٥٠).
(١٠٦) المصدر السابق، (٤/ ٣٢٧).
(١٠٧) المصدر السابق، (٤/ ٣٢٧) نقلاً عن اقتضاء الصراط المستقيم،(٢/٩٥) .
(١٠٨) المصدر السابق، (٤/ ٣٢٧) .
(١٠٩) مرعاة المفاتيح، (٤/ ٣٢٨) نقلاً: عن الاعتصام، للشاطبي، (١/٢٥٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

صحيح، وقد قام أئمة الإسلام بتفنيد وبطلان هذه الشبهات التي اعتمدوا عليها في تقسيم البدعة، وقد سار علماء أهل الحديث في الهند نفس المنهج في الرد على هذه الشبهات الباطلة، فتقسيم البدعة الشرعية إلى حسنة وسيئة تقسيم بدعي حدث بعد القرون الثلاثة الفاضلة فليس عليه دليل من الكتاب والسنة وإجماع السلف.

الخاتمة

أشكر الله تعالى وأحمده على إتمام هذا البحث ، فلله الحمد أولا وآخراً، ومن هنا أوجز أهم نتائج البحث والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: النتائج: أهم النتائج التي توصلت إليها فهي كالتالي:

١- إنّ علماءَ أهل الحديث في الهند لهم دور كبير في نشر السنة النبوية وقمع البدعة، والرد على البدعة بجميع أنواعها وأشكالها.

٢- إنّ أهلَ الحديث في الهند هم من أهل السنة والجماعة، وقد ورد التعبير بهذا الاسم عند السلف-رحمهم الله-.

٣- المراد بعلماء أهل الحديث في الهند هم علماء أهل السنة والجماعة الذين سلكوا منهج الكتاب والسنة وفق فهم السلف-رحمهم الله- في تقرير العقائد والمسائل، ويتميزون بهذا الاسم" أهل الحديث" عن غيرهم من الأشاعرة والماتريدية والصوفية وأمثالهم.

٤- مِن أحسن التعريفات للبدعة تعريف الإمام الشاطبي –رحمه الله-:وهي أنها: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية .

٥- تبين لي موقف علماء أهل الحديث في الهند من تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة، بأنهم لايرون تقسيمها إلى حسنة وسيئة، ويقولون: إنّ البدعة الشرعية كلّها ضلالة كما في قوله –ﷺ- "كلّ بدعة ضلالة" فهل هناك ضلالة حسنة؟ فليس لها أي تقسيم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة وإجماع السلف.

٦- قد دلتّ أقوال علماء أهل الحديث في الهند الواردة في كتبهم وشروحاتهم المتعددة على بطلان تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة.

٧- إنّ الشبهات التي تعلقوا بها أصحابها في تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة شبهات باطلة ليس عليها دليل من الكتاب والسنة وإجماع السلف، وذلك لعدم فهمهم معنى النص أو الدليل الذي يريدون به الاستدلال على تقسيم البدعة فهماً صحيحاً، أو لعدم تفريقهم بين معنى البدعة في اللغة ومعنى البدعة في الشرع.

ثانياً: التوصيات: وهي كالتالي:

١- العناية بجمع تراث علماء أهل الحديث في الهند في مجال العقيدة عموماً وتعظيم السنة النبوية وقمع البدعة بجميع أنواعها والرد على أهلها خصوصاً من خلال نشر مؤلفاتهم وترجمتها إلى لغات أخرى لتعميم الفائدة المرجوة منها.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢- جمع الردود التفصيلية المتعلقة بتقسيم البدعة من خلال شرح وأقوال علماء أهل الحديث في الهند.

وفي الختام: أسال الله - ﷻ- أن يجعل هذ البحث نافعاً ومفيداً للمسلمين، وأن يحفظ الأمة الإسلامية من الشبهات والبدع والخرافات بجميع أنواعها وأشكالها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

١- أبجد العلوم، تأليف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م الناشر: دار ابن حزم.

٢- أصول السنة، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ،الناشر: دار المنار - الخرج – السعودية.

٣- الاعتصام، تأليف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٤- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) تأليف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان.

٥- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الطبعة: الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢م، الناشر: دار العلم للملايين.

٦- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تأليف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)

المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٧- الانتصار لأصحاب الحديث، تأليف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) المحقق: محمد بن حسين بن حسن الجيزاني الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الناشر: مكتبة أضواء المنار – السعودية.

٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٩- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

١٠- تأويل مختلف الحديث، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ،الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق.

١١- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،الناشر: دار طيبة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٣- تفسير القرآن العظيم،لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي،المتوفى: ٧٧٤هـ، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٤- تنوير العينين في إثبات رفع اليدين، للشاه إسماعيل، إدارة إشاعة السنة، لاهور، باكستان.
١٥- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٢٦ه.
١٦- جامع البيان في تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى: ٣١٠هـ،المحقق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م،الناشر: مؤسسة الرسالة.
١٧- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٨- جماعة التبليغ في الهند، دراسة وتقويم، رسالة الماجستير غير منشور في جامعة أم القرى، للباحث:محمد جنيد عبد المجيد، عام:١٤٢٠ه.
١٩- جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة، تأليف: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، بنارس، الهند.
٢٠- حجة الله البالغة، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ الشاه ولي الله الدهلوي، (المتوفى: ١١٧٦هـ)، المحقق: السيد سابق، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان.
٢١- الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، الناشر: دار الكتب التعليمية – بيروت.
٢٢- حقيقة البدعة وأحكامها، تأليف: سعيد بن ناصر الغامدي،الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.
٢٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند.
٢٤- الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الانحرافات الدينية، رسالة الدكتوراه غير منشور، في جامعة أم القرى، للباحث: عبد الوهاب خليل الرحمن، عام:١٤٠٧ه.
٢٥- دعوة شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها على الحركات الإسلامية المعاصرة وموقف الخصوم منها، لصلاح الدين مقبول أحمد، الطبعة الثانية، ١٤١٦ه الناشر: دار ابن الأثير، الكويت.
٢٦- الدين الخالص، لصديق حسن خان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٧- ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض.
٢٨- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٢٩- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر وآخرون، الطبعة الثانية: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
٣٠- سير أعلام النبلاء، للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الناشر : مؤسسة الرسالة.
٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت.
٣٢- شرح العقيدة الأصفهانية، لابن تيمية، المحقق: محمد بن رياض الأحمد، الطبعة: الأولى - ١٤٢٥هـ، الناشر: المكتبة العصرية- بيروت.
٣٣- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الطبعة: بدون، ،الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.
٣٤- شرف أصحاب الحديث، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي،الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
٣٥- الشيخ إحسان إلهي ظهير منهجه وجهوده في تقرير العقيدة والرد على الفرق المخالفة": تأليف: علي بن موسى الزهراني، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ه، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، (أصل هذا الكتاب رسالة الدكتوراه في جامعة أم القرى).
٣٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.
٣٧- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه)، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
٣٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٩- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -ﷺ- لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٠- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، لمحمد أمان بن علي جامي (المتوفى: ١٤١٥هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ،الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.
٤١- ضعيف سنن الترمذي،تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، توزيع:المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
٤٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .
٤٣- ضوء المصابيح في شرح مشكاة المصابيح، تأليف: لمحمد عبد الجليل السامرودي، الناشر: الجامعة السلفية بنارس، دار التأليف والترجمة.
٤٤- عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ الشاه ولي الله الدهلوي، (المتوفى: ١١٧٦هـ)، المحقق: محب الدين الخطيب،الناشر: المطبعة السلفية - القاهرة .
٤٥- عقيدة السلف وأصحاب الحديث، للإمام أبي عثمان بن عبد الرحمن الصابوني، دراسة وتحقيق: ناصر بن عبد الرحمن الجديع، الطبعة الأولى، ١٤١٩ه ١٩٩٨م، الناشر: دار العاصمة.
٤٦- عون الباري لحل أدلة البخاري، لصديق حسن خان، الناشر: دار الرشيد حلب، سوريا.
٤٧- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه.
٤٩- فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.
٥٠- الفروسية، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م،
الناشر: دار الأندلس - السعودية – حائل.
٥١- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر،تأليف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الطبعة: الأولى،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٤٢١هـ،الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
٥٢- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ، الطبعةالثالثة: ١٤١٤ هـ،الناشر: دار صادر – بيروت.
٥٣- مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية.
٥٤- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند.
٥٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م،الناشر: مؤسسة الرسالة.
٥٦- مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم الحمد، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ه ٢٠٠٦م، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض.
٥٧- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى- بيروت،ودار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٨- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني، المتوفى:٣٩٥ه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٩- معرفة علوم الحديث،تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٠- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية،المحقق: محمد رشاد سالم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م،الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦٢- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: مانع بن حماد الجهني، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤ه ٢٠٠٣م، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر.
٦٣- موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرنًا) لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، الطبعة: الأولى،الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب.

المراجع في الأردية

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- أربعون من علماء أهل الحديث، لعبد الرشيد عراقي، الناشر: نعماني كتب خانه، أردوبازار، لاهور، باكستان.
٢- اسلامي كسوتي، (ميزان الإسلام) للسامرودي، الناشر: الكتاب العالمي، دهلي، الهند.
٣- أهل حديث كا مذهب، لثناء الله الأمرتسري، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، الناشر: دار الكتب السلفية، لاهور، باكستان.
٤- إيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح، للشاه إسماعيل، هذا الكتاب باللغة الفارسية، الناشر: أفضل المطابع، الهند.
٥- بر صغير مين أهل حديث كي آمد، (قدوم أهل الحديث في شبه القارة الهندية) لمحد إسحاق بهتي، سنة الطبع: ٢٠٠٤م، الناشر: مكتبة قدوسية، لاهور.
٦- تاريخ أهل حديث، لمحمد ابراهيم سيالكوتي، الناشر: مكتبة قدوسية، لاهور.
٧- تحريك جماعت اسلامي ومسلك أهل حديث، لمحمد داؤد راز، تاريخ الطبع،١٤١٣ه، الناشر: مكتبة السنة، كراتشي، باكستان.
٨- تذكرة محدث ربروي، لعبد الرشيد عراقي، سنة الطبع: ٢٠٠٠م، الناشر: محدث روبري أكاديمي، لاهور، باكستان.
٩- تراجم علماء أهل الحديث بالهند، لأبي يحيى امام خان نوشهروي، الناشر: الكتاب العالمي، جامعة نغر، دهلي، الهند.
١٠- تراجم علماء أهل الحديث ببنارس، لمحمد يونس المدني، سنة الطبع: ٢٠١٦م، الناشر:حافظ برادران، مالتي باغ، بنارس. الهند.
١١- تراجم علماء أهل الحديث، لخالد حنيف صديقي، سنة الطبع: ٢٠٠٨م، الناشر: مركزي جمعيت أهل حديث هند، دهلي.
١٢- ترجمه وشرح لصحيح البخاري، لداودراز الدهلوي، تخريج، أحمد زهو، وأحمد عناية، الناشر: دارالعلم مومبائ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
١٣- حديث الغاشية عن الفتن الخالية، لصديق حسن خان، تخريج وتعليق: مولانا ضياء الحسن السلفي، سنة الطبع:٢٠٠٩م، الناشر: الكتاب العالمي، جامعة نغر، دهلي، الهند.
١٤- تحريك آزادي فكر اور شاه ولي الله كي تجديدي مساعي، (حركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد). لمحمد إسماعيل السلفي، سنة الطبع: ٢٠١٦م، الناشر: جامع مسجد مكرّم أهل حديث، غجرانواله، باكستان.
١٥- ردّ بدعات، (الرد على البدع) لعبد الله الروبري، الناشر: المكتبة الرحمانية، لاهور، باكستان.
١٦- سلفيت كا تعارف،(التعريف بالسلفية) لرضا الله إدريس المباركفوري، سنة الطبع: ٢٠٠٩م النشر: دار الخلد.
١٧- شأن أهل الحديث، (المطبوع ضمن المقالات الراشدية) لبديع الدين شاه، النشر: كتب خانه نعماني، باكستان.
١٨- صخور المنجنيق على صاحب الحق الحقيق، لأبي القاسم سيف البنارسي، سنة الطبع: ١٣٣٢ه، طباعت باهتمام: شيخ أحسن جميل.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٩- ضمير كا بحران ، أزمة الضمير، لرئيس الندوي، سنة الطبع،١٩٩٧م، الناشر: إدارة البحوث الإسلامية جامعة سلفيه بنارس.
٢٠- اللمحات إلى ما في أنوار الباري من الظلمات، لرئيس الندوي، سنة الطبع،٢٠١١م، الناشر: إدارة البحوث الإسلامية جامعة سلفيه بنارس.
٢١- نظرة على مسلك أهل الحديث، لأبي القاسم سيف البنارسي، الناشر: إدارة تبليغ الإسلام، جام بور، بنجاب، باكستان.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413